حصيلة ما تقدم: هي أن ما يقوله البيت 17. تقدمه الصورة التي يبرزها الخاتم كعمق له، في دائريتها واتجاهات أشعتها.

إن العلاقة بين لغة النص والشكل البصري، مكنتنا هنا من تبين الشكل الهندسي في أيقونيته بشكل واضح. وهكذا يمكن الحديث الآن عن دائرية القرص قرص الكوكب المضيء وعن اتجاهات الضياء في أبعادها الثمانية ـ نذكر أننا في مرحلة وصفية سابقة تحدثنا عن نجمة ثمانية. ولكننا كنا في ذلك محدودين بالمؤول المباشر فقط، وهذا الأخير، رأيناه في موقع سابق، مجرد نقطة انطلاق تسمح للممثل ببداية العملية السيميوطيقية، ومن ثمة فهو لا يقدم معلومات حول الموضوع[69].

ما قدمه البيت 17 يعزز ما رأيناه في الأبيات الثلاثة السالفة (1 - 8 - 15). وبالتالي، يقوي الافتراض الذي قدمناه كمؤول نهائي. ولكن إذا كان هذا صادقاً نسبياً بالنسبة لعنصري: الزهر والشمس، فإنه لا يسحب الافتراض على العنصر الثالث: أي الأشكال الخطية الكتابية، لذلك وجب البحث عما يعزز هذا الافتراض ويمكن من تعميمه على مجموع الأشكال البصرية المذكورة.

لهذه الغاية يمكن أن نتأمل الأبيات الثلاثة التالية:

12 ـ سقت في الأقاليم أقلامها براق من الخاطر الراقم
13 ـ لديها الدواوين من ناشر عليها الدواوين من ناظم
14 ـ وتلك الدواة دواء الولي وداء العدو على الدائم

هذه الأبيات الثلاثة تبرز بدورها وحدات معجمية من مثل: أقلام ـ دواوين ـ ناشر ـ شاعر ـ دواة. وكلها وحدات تحيل مباشرة على موضوع الكتابة لتشتمل لذلك على مجموع ما يقتضيه هذا الموضوع.

الأقلام + الدواة: أدوات الكتابة.
الناشر + الشاعر: الذوات الكاتبة.
الدواوين: المكتوب أو مجال الكتابة.

بحيث يجتمع من خلال هذه العناصر (الكاتب، والوسيلة، والمكتوب، والمجال) تركيب يرتبط مباشرة بموضوع الكتابة الذي رأيناه عنصراً بارزاً في العلامات النوعية المكونة للممثل الخاتم.

---

(69) ينظر الفصل نفسه: «الحقول الثلاثة للمؤول» و «اشتغال المؤول».